

الحلقة 6 من برنامج فادعوه بها 2 } إنما الله إله واحد }

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

لا إله إلا هو العزيز الرحمن الرحيم. واهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاها - 00:00:19

وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها الله تعالى يقول في محكم كتابه قل هو الله احد فمن اسمائه الاحد ويقول جل وعلا وما من الله - 00:00:36

الله واحد ويقول جل وعلا في محكم كتابه والهكم الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله جل في علاه اخبر عن وحدانيته باسمين من اسمائه اسم الواحد واسم الاحد - 00:00:56

وكلاهما دال على انفراد الله جل في علاه كمال وانه لا شريك له ولا مثيل ولا نظير ولا كفؤ اذان الاسمان من حيث المعنى يدلان على معنى واحد لا ان بينهما فرقا - 00:01:18

فما يمكن ان يكون الفرق؟ ما الذي يمكن ان يكون الفرق بين هذين الاسمين الفرق بينهما ان الاحد ابلغ في اثبات صفة الوحدانية والتفرد لله جل في علاه فهو في الصفة اكثر - 00:01:39

اثباتاً واعظم تقريراً لهذا المعنى من اسم الواحد وان كان كلتا الاسمين يدل على وحدانية الله وتفرد سبحانه وبحمده لكن الفرق بينهما وهو فرق دقيق ان الاحد اقوى في اثبات - 00:01:59

هذا المعنى من اسم الواحد لكن لكون الواحد اكثر استعمالا في اثبات الوحدانية جاء تكراره في القرآن لانه يمكن ان يقال لماذا اذا كان الاحد اكثر اثباتا او اعظم اثباتا في المعنى من الواحد. لماذا لم يذكره الله تعالى في القرآن الا مرة واحدة؟ في حين ان الواحد - 00:02:22

ذكره الله تعالى في القرآن مرات عديدة كما تقدم ان الله تعالى ذكره اثنين وعشرين مرة في القرآن الكريم الجواب ان الله تعالى ذكر واحد في مواطن عديدة لكنه ذكره غالباً مقرونا باسماء اخرى من اسمائه جل وعلا. هذا واحد - 00:02:50

ثانياً انه الاكثر استعمالا في اثبات معنى الانفراد وفي اثبات معنى الوحدة ويستعمل الواحد في الاثبات وفي النفي بخلاف الاحد فأنه لا يستعمل في حق الناس الا في النفي. تقول لا احد في الدار - 00:03:12

ولكن لا تقول احد في الدار انما تقول في اللغة ولسان العرب لا احد في الدار اما واحد تستعمل في الاثبات وفي النفي فتقول واحد في الدار او تقول لا واحدة في الدار - 00:03:39

وهذا استعمال سائغ وهذا الفرق لغوي لكنه مما اختص الله تعالى به في اسم الاحد انه جاء مثبتاً لله عز وجل في سياق الاثبات قال الله تعالى قل هو الله احد. ولهذا لا يوصف به سواه - 00:03:57

في مقام الاثبات لا يوصف غير الله تعالى بهذا الاسم في مقام الاثبات فلا يصح ان يسمى احد من الناس ان يسمى احداً او ان يسمى الاحد بل لا يكون ذلك الا لله جل وعلا - 00:04:18

ان معنى الاحد والواحد متفق من حيث الدالة العامة كما ذكرنا انهم يدلان على معنى الانفراد يدلان على معنى الوحدة يثبتان الوحدانية لله جل وعلا. ولهذا كلام العلماء معنى الواحد والواحد متقاب - 00:04:37

حتى قيل ان الواحد هو الواحد كما قال ذلك القرطبي وجماعة من اهل العلم فقالوا الواحد هو الواحد لكن هذا لا يعني ان انه ليس بينهما فرقا بل بينهما فرق - 00:05:02

فمعنى اسم الواحد والواحد ان الله تعالى فرد وانه لم ينزل وحده جل في علاه وانه لم يكن معه غيره وانه جل وعلا المتفرد بالكمال 00:05:18 فليس له نظير وليس له مثيل وليس له شريك وليس له سمي سبحانه وبحمده

ولهذا اذا امتلا قلب العبد معنى الواحد انقطع عن التعلق بغير الله عز وجل. فالله هو الواحد الواحد في روبيته فلا خلق الا خلقه 00:05:39 ولا رزق الا رزقه ولا ملك الا ملكه ولا

عطاء وتصريف وتدبير الا عطاوه وتدبيره وتصريفه سبحانه وبحمده الواحد يدل على انفراد الله تعالى باللهية فلا الله غيره فلا 00:06:00 يقصد احد بشيء من العبادة سوى الله جل وعلا. وكل من قصد غير الله تعالى بالعبادة

فانه ظل السبيل وانحرف عن الطريق القويم وشابه المشركين الذين قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب الواحد من 00:06:23 معانيه اثبات الكمالات لله عز وجل فهو الذي توحد جل وعلا بجميع الكمالات

فلا يشاركه فيها مشارك بل يجب على العباد ان يقرروا بانه لا شريك له سبحانه وبحمده لا في اسمائه ولا في صفاتاته ولا في افعاله ولا 00:06:48 فيما يجب له سبحانه وبحمده. فقل هو الله احد احد في الكمالات

بالاسماء والصفات والافعال احد في العبادة فلا يكون احد معه في العبادة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك فهو 00:07:09 جل في علاه لا شريك له بوجه من الوجه ولا يمكن ان يتخيّل ان يكون معه

الله غيره سبحانه وبحمده بل هو المنفرد باللهية وحده سبحانه وبحمده فبك له الكمال المطلق له التفرد بالوحدانية فعباده يفردونه 00:07:29 بانواع العبادة لا يصفون شيئا من ذلك الى احد من خلقه

ان الایمان بان الله الواحد وانه الواحد يعكس اثارا في القلب فإذا امتلا القلب ايمانا بان الله واحد احد لم يتوجه الى غيره بعبادة قلبية او بدنية او انسانية فلا تجد في قلبه محبة وتعظيم الا لله ولا تجد في لسانه هتاف ودعاء وسؤال الا لله عز وجل ولا تجد في 00:07:52

طاعة وانقياد تام الا لله عز وجل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولم يكن له كفوا احد سبحانه. هذا الوجود وهذا الواحد ولا 00:08:20 يشاركه في وصفه احد سبحانه وبحمده

ان الاقرار بان الله سبحانه وبحمده هو الواحد الواحد يحقق ما جاءت من اجله الرسول يحقق دعوة النبئين فجميع المرسلين جاءوا 00:08:35 يأمرن الناس بان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اهل اليمن قال له انك

تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدو الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا الاصل بيانا واضحا 00:08:59 فعبادة الله وحده هي فرع من

اقرار المؤمن واعتقاده ان الله هو الواحد الواحد. فلا يجوز ان تصرف صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج ولا ذبح ولا نذر ولا حكم الا له جل 00:09:17 وعلا. فيمتلىء قلب العبد رقا لله توكل عليه خوفا منه

خشوعا له قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اذا نزلت بالانسان نازلة وحلت به كربة فالى من يفزع لا 00:09:39 يفزع الا الى الله فلا يلتجأ الا اليه سبحانه وبحمده

ولا يستند الا اليه ولا يقبل الا على الله فانه الذي لا الله غيره فلا تدعوا مع الله اخر فتكتون من المعذيبين. فينهى الله تعالى عباده ان 00:09:56 يتوجهوا الى غير الله تعالى

في دعاء او في سؤال او في طلب فان ذلك يوجب العقوبة وقد قال الله تعالى ومن يشرك بالله يعني من يخالف معنى الواحد الواحد 00:10:15 وهو ان يسوى غير الله بالله او ان يثبت لغير الله ما لا يكون الا لله فان الله تعالى

يحرمه اعظم المطالب يحرمه الجنة يقول الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. الله رب العالمين حرم على المشركين

الجنة. والشرك ما هو؟ الشرك حقيقته تزوية غير الله بالله. هذا معنى الشرك - 00:10:36

انه ليس امرا لا يعلم. فقد جاء النبي بينه بيانا واضحا. فقد دعا الناس ثلاثة وعشرين عاما الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له هل يمكن ان يكون هذا خفيا - 00:10:55

الله تعالى يقول ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار ايش اللي جاب وصف الظالمين هنا؟
لان المشرك وقع في اعظم الظلم. ان الشرك لظلم عظيم. انه تسوية - 00:11:09

الله تعالى بالله و لذلك هذا الاسم يملأ قلب المؤمن توحيدا لله عز وجل الواحد لا يجد الانسان في قلبه اذا ايقن بهذا المعنى
انصرافا الى غيره او ميلا الى سواه سبحانه وبحمده - 00:11:27

ان من اثار الايمان بان الله واحد احد ان يقطع عن الله عز وجل النسبة بان يكون له ولد او ان يكون له والد فهو سبحانه وبحمده احد
ليس له ولد ولا ولد جل في علاه. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:11:47

وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له
ان يكذبني وشتمني ولم يكن له ان يشتمني ان يشتمني - 00:12:06

اما تكريمه اي فقوله لن يعيديني كما بدأني. نفي وتت Bibib البعث لن يعيثني اي يعيثني بعد الموت كما بدأني وليس اول الخلق باهون
علي من اعادته ثم يقول واما شتمه اي فقوله اتخذ الله ولدا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقصه عن الله يقول الله في هذا
ال الحديث - 00:12:21

وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. وهذا معناه قوله تعالى قل هو الله احد الله صمد لم يلد ولم يكن له
كفوا احد. فمن ايقн بهذا المعنى انقطع بمعنى الواحد الاحد والتفرد واثبات الوحدانية - 00:12:48

الله عز وجل انقطع عن قلبه ان يكون له ولد. تعالى الله ان يكون له ولد تعالى الله ان يكون له متفرع منه سبحانه وبحمده فهو الصمد
الاحد الواحد جل في علاه - 00:13:08

ان الايمان بان الله واحد احد يملأ قلب الايمان يملأ قلب العبد يقينا وسعادة وبهجة فان من كان الله واحدا لم يلتفت الى سواه افرأيت
من اتخاذ الى ها هو وقد ضرب الله مثل الذي - 00:13:21

توزع قلبه بين الالهة فعبد هذا وعبد ذاك كيف شقي وتعس؟ قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء يشاكسون يعني متنازعون
ترى ورجلا سلما لرجل اي واخر سالم من ان يكون له في احد شركة هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثر - 00:13:39

وهم لا يعلمون اللهم انا نسألك صدق الاخلاص لك. اللهم انا نسألك صدق الاخلاص لك وتمام الاقبال عليك وتحقيق العبودية لك ظاهرا
وباطنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والصدق - 00:14:03

في الفقر والغنى يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من
برنامجهكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم - 00:14:22

ورحمة الله وبركاته - 00:14:34